

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[171] فقتل منهم عشرة، ثم رجع إلى أبيه، فقال: يا أبة العطش، فقال له الحسين عليه السلام: صبرا يا بني ليسقيك 1 جدك بالكأس الاوفى، فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة وأربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وسلم عليه. وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وهو يقول: لا تجزعي نفسي فكل فان * اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلاثة، ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته. ونظر الحسين عليه السلام يمينا وشمالا ولا يرى أحدا فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك، وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمي بسهم فوق في نحره وخر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، وجعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلات لطح بها رأسه ولحيته و (هو) يقول: ألقى الله عزوجل وأنا مظلوم متلطح بدمي، ثم خر على خده الايسر صريعا. وأقبل عدو الله سنان بن أنس الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام، فقال بعضهم لبعض: ما تنظرون ؟ أريحوا الرجل، فنزل سنان بن أنس الايادي لعنه الله وأخذ بلحية الحسين عليه السلام، وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول: والله إنني لاجتز رأسك وأنا أعلم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وخير الناس اما وأبا، وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتى لطح عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصهل، فسمعت بنات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله صهيله فخرجن، فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أن حسينا عليه السلام قد قتل، وخرجت ام كلثوم بنت علي 2 عليه السلام واضعة يدها على رأسها تندب وتقول: وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء، وأقبل سنان لعنه الله حتى أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيدا بن زياد لعنه الله وهو يقول: إملا ركابي فضة وذهبا * إنني 3 قتلت الملك المحجبا _____ 1 - في المصدر والبحار: يسقيك. 2 - هكذا في إحدى نسختي الاصل، وفي الاخرى والمصدر والبحار: " بنت الحسين "، ويؤيد الاول الاعتبار المشهور، وما سيأتي في آخر الرواية " ام كلثوم اخت الحسين ". 3 - في الاصل والبحار: انا. _____